

جَلامِيدُ أَمَلاءِ الأُكُفِّ، كَأَنها

رُؤُوسُ رِجالٍ خُلِقَتْ بِالمَواَئِمِ (١)

يا آل مروان

[من البسيط]

أواصِلُ أَنْتَ سَلَمَى بَعَدَ مَعْتَبَةٍ؛

أُمُّ صَارِمِ الحَبِلِ مِنْ سَلَمَى فَمَصْرُومُ (٢)

قَد كُنْتُ أَضْمِرُ حَاجاتٍ وَأَكْتُمُها،

حَتى مَتى طُولُ هَذا الوَجدِ مَكْتُومُ (٣)

قَالَتُ أَمامَةً: مُعْتَلُّ أَخو سَفَرِ،

كَأَنَّهُ مِنْ سُرَى الإِدلاجِ مَأْمُومُ (٤)

كَأَنَّ نَشْرَ الحُزَامى فِي مَلاحِفيها،

قَد بَلَّ أَجرَعِها طَلٌّ وَتَهْمِيمُ (٥)

هاجَ الخِيالِ عَلى حَاجاتِ ذى أَرَبِ،

تَكَادُ تَنفُضُ مِنْهُنَّ الحِيازِمُ (٦)

رَؤُزُ أَلَمِ بِنائِ يَمْشِى عَلى وَجَلِ،

فِي الخَصْرِ مِنْهُ وَفِي الكُشْحينِ تَهْضِيمُ (٧)

(١) الجلاميد: مفردها جلمود: الصخر، أملاء الأكف: أي مقتدرون وأغنياء، خلقت:

طَيَّبَت بالطيب وخاصة الزعفران.

(٢) العتبة: العتاب، صارم: قاطع.

(٣) أضمر: أخفي، الوجد: الحزن.

(٤) الإدلاج: الخروج في الليل، المأموم: المضروب على أم رأسه.

(٥) النشر: الريح الطيبة، الملاحف: مفردها ملحفة، كل ما يلتحف به، الأجارع:

مفردها أجرع: رملة مستوية لا تنبت شيئاً، الطل: الندى، التهميم: المطر

الضعيف.

(٦) ذو أرب: ذو حاجة، تنفض: تنكسر، الحيازم: مفردها حيزوم: وسط الصدر.

(٧) الرّوز: الزائر، الوجل: الخوف، الكشح: ما بين السرة ووسط الظهر، التهضم:

الدقة.

- حَيَّيتَ مِنْ زَائِرٍ يَعْتَادُ أَرْحُلَنَا،
 بِالْمِسْكَ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ مَلْعُومٌ^(١)
 يَا صَاحِبِي، سَلَا هَذَا الْمُلِمَّ بِنَا:
 أَتَى اهْتَدَى وَسَوَادُ اللَّيْلِ مَرَكُومٌ^(٢)
 أَعَامِدًا جَاءَ يَسْرِي طُولَ لَيْلَتِهِ؛
 أَمْ جَائِرٌ عَنِ طَرِيقِ الْقَصْدِ مَهْيُومٌ^(٣)
 إِلَى طَلَائِحَ، بِالْمَوْمَاءِ، صَادِيَّةٍ،
 فِيهَا عَلَى الْهَوْلِ وَالْعَلَاتِ تَضْمِيمٌ^(٤)
 كَيْفَ الْحَدِيثُ إِلَى رَكْبٍ تَوَدَّدْتُهُمْ
 يَهْمَاءُ صَادِيَّةٌ أَصْدَاؤُهَا هَيْمٌ^(٥)
 تَرْمِي بِهَا قَاتِمَ الْمَوْمَاءِ عَنِ عُرْضِ
 إِذَا تَوَقَّدَتِ التِّيَّةُ الدِّيَامِيمُ^(٦)
 شُعْتُ عَجَالَ وَأَنْقَاضُ عَلَى سَفَرِ،
 قَدْ شَاعَ فِيهِنَّ أَنْعَالٌ وَتَخْدِيمٌ^(٧)
 دَوِيَّةٌ قَذْفٌ تَضْحِي جَنَادِبُهَا
 وَرَقًا وَحَرِبَاؤُهَا صَدْيَانُ مَهْيُومٌ^(٨)

- (١) الملغوم: المطيب على ملاغمه، وهي الفم والأنف وما حولهما.
 (٢) سلا: إسألاه، مركوم: متراكم بعضه فوق بعض.
 (٣) عامداً: متعمداً، جائر عن الطريق: مائل عنها، المهيوم: الشديد العطش.
 (٤) الطلائح: المعيبات، المتعبات، الموماة: المفازة الواسعة لا ماء فيها، صادية: عطشى.
 (٥) توددتهم: تهلكهم، اليهماء: الفلاة لا ماء فيها ولا يهتدى إلى طرفها، أصداؤها: مفردتها
 صدى: نوع من البوم، الهيم: مفردتها هيام: داء يصيب الإبل من شدة العطش.
 (٦) القاتم: الحالك، الموماة: المفازة الواسعة لا ماء فيها، التيه: القفر يضل فيه،
 الدياميم: مفردتها ديمومة: الفلاة الواسعة التي يتاه فيها.
 (٧) الأنقاض: المهزول من السير ناقة كان أو جملاً، التخديم: من الخدمة جمعها خدم
 وخدام: السير الغليظ من الجلد يشد على رسغ البعير.
 (٨) دوية: برية، قذف: تتقاذف بمن سلكها، الورق: رمادية اللون، صديان: عطشان،
 الهيوم: شديد العطش.

سِرْنَا إِلَيْكَ مَطَايَنَا نَكَلَّفُهَا
 سَيْرَ التَّهَارِ، وَمَا فِي اللَّيْلِ تَهْوِيمٌ^(١)
 سِرْنَا إِلَيْكَ نُصَادِيهَا شَامِيَةً،
 لَا يُدْفَى الْقَلْبَ مِنْ صُرَادِهَا نِيمٌ^(٢)
 تَسْتَوْفُضُ الشَّيْخَ لَا يَثْنِي عِمَامَتَهُ،
 وَالتَّلْجُ فَوْقَ رُؤُوسِ الْأَكْمِ مَرَكُومٌ^(٣)
 يَكْفِي الْخَلِيفَةَ أَنْ اللَّهُ سَرَبَلُهُ
 سِرْبَالَ مُلْكٍ بِهِ تُرْجَى الْخَوَاتِيمُ
 مَنْ يُعْطِيهِ اللَّهُ مِنْكُمْ يُعْطِ نَافِلَةً،
 وَيُحْرَمُ الْيَوْمَ مِنْكُمْ فَهُوَ مُحْرُومٌ
 يَا آلَ مَرْوَانَ! إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَكُمْ
 فَضْلاً قَدِيماً، وَفِي الْمَسْعَاءِ تَقْوِيمٌ
 قَوْمٌ أَبُوهُمُ أَبُو الْعَاصِي وَأُورَثَهُمْ^(٤)
 جُرْثُومَةٌ لَا تُسَامِيهَا الْجَرَائِمُ
 قَدَفَاتٌ بِالْغَايَةِ الْعُلْيَا، فَأَحْرَزَهَا
 سَامَ خُرُوجٍ إِذَا اصْطَكَ الْأَضَامِيمُ^(٥)
 يَحْمِي حِمَاهُ بِجَرَارٍ لَهُ لَجَبٌ
 لِلْأَرْضِ مِنْ وَادِي فِيهَا هَمَاهِيمٌ^(٦)

(١) التهويم: النعاس.

(٢) نصاديها: نداريها، الصرّاد: السحاب الرقيق لا ماء فيه، النيم: الفرو.

(٣) تستوفض: تستعجل، الأكم: مفردا أكمة: التل والموضع الذي يكون أكثر ارتفاعاً ممّا حوله.

(٤) الجرثومة: الأصل.

(٥) اصطك: اضطرب، الأضاميم: مفردا إضمامة: الجماعة.

(٦) الجرار: الجيش العظيم، اللجب: الصخب والضجيج، الواد: الصوت الشديد، الهماهيم: أصوات الرعد المدوّية.

جاؤوا ظمَاءً، فَقَدَ رَوَى دِلَاءَهُمْ،
 مِنْ زَاخِرٍ تَرْتَمِي فِيهِ الْعَلَاجِيمُ^(١)
 مَا الْمُلْكُ مُنْتَقِلٌ مِنْكُمْ إِلَى أَحَدٍ؛
 وَلَا بِنَاؤِكُمُ الْعَادِي مَهْدُومٌ

منتهى الحساب اللئيم

يهجو التيم:

[من الوافر]

أَلَمْ يَكْ، لَا أَبَالَكَ، شَتَمُ تَيْمٍ
 بَنِي زَيْدٍ مِنَ الْحَدِيثِ الْعَظِيمِ؟
 إِذَا نُسِبَ الْكِرَامُ إِلَى أَبِيهِمْ،
 فَمَا لِلتَّيْمِ ضَرْبُ أَبِي كَرِيمٍ
 وَتَيْمٌ لَا تُقِيمُ بِدَارِ تَغْرِ؛
 وَتَيْمٌ لَا تُحَكِّمُ فِي الْحُكُومِ
 يَشِينُكَ أَنْ تَقُولَ: أَنَا ابْنُ تَيْمٍ
 وَتَيْمٌ مُنْتَهَى الْحَسْبِ اللَّئِيمِ^(٢)
 بَدَا ضَرْبُ الْكِرَامِ وَضَرْبُ تَيْمٍ
 كَضَرْبِ الدَّيْبِلِيَّةِ وَالْخُسُومِ^(٣)
 وَأَخْزَى التَّيْمِ أَنْ نَجَارَ تَيْمٍ
 بَعِيدٌ مِنْ نَجَارِ بَنِي تَمِيمٍ^(٤)
 إِذَا بَدَتِ الْأَهْلَةُ يَا ابْنَ تَيْمٍ
 عُيِمَتْ فَمَا بَدَوْتُ مِنَ الْعُمُومِ

(١) الزاخر: البحر الممتلئ، العلاجيم: مفردها علجوم: ذكر الضفدع.

(٢) يشينك: يعيبك.

(٣) الضرب: جمعها أضراب: الرجل الماضي الندب، أي السريع إلى الفضائل، الديبليّة:

نسبة إلى ديبيل، قصبه بلاد السند، الخسوم: دواب صغار حمراء كأنها المعزى.

(٤) النجار: الأصل والحسب.